أعضاء في مجلس الشورى ولجنة الحوار الوطني :

مبادرة الرئيس بالدعوة إلى الحوار عمل وطني تاريخي يجسد النهج الديمقراطي

الدعوة إلى الحوار تمثل مخرجاً حقيقياً للناس من الدوامة التي هم فيها

صنعاء / عبده سيف الرعيني :

الحوار هو خير وسيلة لحل الخلافات التي تحدث بين شركاء العمل السياسي

قدر تقديرا عاليا عدد من أعضاء مجلس الشورى وأعضاء لجنة الحوار الوطني مبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية والمتضمنة دعوته الحكيمة لجميع الأحزاب والفعاليات السياسة والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني للتحاور تحت قبة مجلس الشورى وأكدوا في أحاديثهم إن مثل هذا الفعل إنما يدل على حرص قيادتنا السياسية على التشاور والتحاور في كل القضايا الوطنية وذلك للتقريب بين وجهات النظر وإيجاد صيغة توافقية بين كل الفرقاء وأيضا التأكيد على ترسيخ النهج الشوروي الديمقراطي وفقا لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وامتثالا لقوله تعالى وأمرهم شورى بينهم فإلى حصيلة أحاديثهم :

بداية قال الشيخ يحيى قحطان عضو مجلس الشورى عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني :

في البداية نقدر تقديرا عاليا مبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدا لله صالح حفظة اللّه والمتضمنة دعوته الحكيمة لجميع الأحزاب والفعاليات السياسة والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني للتحاور تحت قبة مجلس الشورى. :هذا إن دل على شئ فإنما يدل على حرص قيادتنا السياسية على التشاور والتحاور في كل القضايا الوطنية وذلك للتقريب بين وجهات النظر وإيجاد صيغة توافقية بين كل الفرقاء وأيضا التأكيد على ترسيخ النهج الشوروي الديمقراطي وفقا لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف قال تعالى ((وأمرهم شورى بينهم)) وقال رسولنا الكريم ((ما تشاور قوم قط الا هدوا لأرشد امورهم)) .

ومضى عضو مجلس الشورى الى القول : أثبتت الأحداث أن رئيسنا القائد الذي نال ثقة الشعب عبر الانتخابات الرئاسية الحرة والنزيهة يعتبر رجل المهمات الصعبة وان قلبه الكبير يسع كل اليمنيين على اختلاف مدارسهم الفكرية والحزبية والمذهبية حيث نراه دائما يؤكد في كل المناسبات الالتزام بالحوار بدل الاحتراب والتفاهم بدل التخاصم ويتعامل مع الجميع بروح حضارية تسامحية وعبر التفاوض والتحاور بالطرق السلمية.

كما نشكر الأخ الرئيس على الثقة التي يوليها دائما لمجلس الشورى كون مجلس الشورى يتكون من ذوي الخبرات والتخصصات ومن الشخصيات الوطنية الممثلة لكل محافظات الجمهورية ونحن على ثقة بان الأخ الرئيس مع الانفراج السياسي والاصطفاف الوطني والمصالحة الوطنية وأشار قحطان إلى ان لجنة الحوار الوطني تهيب بكل الأحزاب والفعاليات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني المشاركة في هذه الفعالية التحاورية والعمل على إنجاح هذا الحوار الوطني وان يشارك الجميع بدون استثناء لهذه الجماعة أو تلك لان الحوار غالبا ما يكون مع الخصوم والمختلفين كما يجب على الأطراف المتحاورة الاستماع والإصغاء للرأي الآخر المخالف وان يسود الجميع الاحترام المتبادل واحترام الرأي والرأي الآخر بعيدا عن التعصب والمكابرة أو الانتقاص والسخرية من الآخر والنظر إليه بدونية وكذلك تجنب الإساءة إلى الآخرين او سبهم أو شتمهم حتى لو كان لهم رأي يتعارض مع الثوابت مشددا على ان الحوار الوطني الذي نبتغيه يعبر عن قيمة حضارية وحث عليه ديننا الإسلامي الحنيف ويعتبر ذلك من مقاصد الشريعة السمحاء وان يكون الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة بالتي هي أحسن وبأفضل الكلمات والاسلوب السليم الذي يؤدي إلى ترسيخ التوافق والتسامح والتعايش بين كل الأطراف اليمنية ويرسخ الوحدة الوطنية والسكينة العامة والسلام الاجتماعي والابتعاد عن الجدال المتشدد والحوار العقيم الذي يؤدي إلى التعصب والتناحر وإثارة الفتن والعداوات وممارسة العنف والعنف المضاد وسفك الدماء والتقطع وإخافة السبيل قال تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) وقال تعالى ((ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)) هذا الجدال والحوار مع غير المسلمين يكون بالتي هي أحسن فكيف عندما يكون الحوار بيننا أبناء الوطن الواحد والدين الواحد إننا نؤكد أن هذه الدعوة الرئاسية لقيام الحوار الوطني قد جاءت في الوقت المناسب كي تضع الأمة أمام مسئولياتها التاريخية وتنهض من كبوتها وتصحومن غفوتها وتتحرر من الأثرة والفرقة والانقسام وترتفع إلى مستوى الأخطار الداخلية والخارجية التي تهدد يمن الإيمان والحكمة والسلام يمن المحبة والوحدة والوئام لافتا إلى انه ينبغي على كل الأحزاب والقوى الوطنية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني الاستجابة للدعوة الرئاسية والالتفاف تحت قبة مجلس الشورى على كلمة سواء والعمل من اجل تجاوز الوضع السياسي المتردي والمتأزم ووضع المعالجات السريعة والناجعة وايجاد معالجات لمشاكلنا ولكل الاختلالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والتخلص من التراكمات والتشوهات والإقصاء والأخطاء التي رافقت للأسف مسيرة شعبنا الثورية والوحدوية وقد ساهم للفساد في هذه المشاكل فالكل ساهم في هذه الاختلالات والصراعات والتداعيات والكل شارك في الحكم بشكل وآخر ومن غير الصواب أن نحمل الحكومة الحالية فقط مسئولية هذه الاختلافات والأوضاع المتردية وقد أثبتت الاحداث التي مربها شعبنا اليمني منذ قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين وقيام النظام الجمهوري في صنعاء وعدن وتحقيق الوحدة المباركة وما رافق ذلكم من اختلالات وصراعات وحروب أهلية كل ذلك يرجع لسياسة الإقصاء والإلغاء والتخوين وتكفير بعضنا ببعضا وايضا لعدم قبول الآخر وتكميم الأفواه وتضييق الحريات لكل من يختلف معنا في الرأي وعدم الأخذ بمبدأ الحوار والتفاوض والتصالح ورفض ومصادرة الرأي الآخر وكانت نتائج تلك الصراعات والتصفيات لبعضنا البعض كارثية لانزال حتى يومنا هذا نجني ثمارها المرة.

وأصبحنا ندينها ونعض على أيدينا على ما أسرفنا وأجرمنا في حق غيرنا ومواطنينا في كل ما كان يختلف معنا في الرأي ولكن في حين لاينفع الندم وقال الشيخ قحطان: ترى هل حان الوقت أن نأخذ العظة والعبرة والدروس المستفادة من الماضي ونقبل بعضنا بعضنا على اختلاف مدارسنا الفكرية والحزبية والمذهبية والمناطقية لماذا لانستفيد من الماضي ونأخذ جميعا بمبدأ الحور والتفاوض والتصالح بيننا البين واحترام الرأي والرأي الآخر ونحرم نفي واقصاء وتخوين بعضنا بعضا والاحتكام إلى السلاح وممارسة العنف والعنف المضاد والخطف والقتل والتقطع متى اختلفنا في الرؤى والمواقف الوطنية لذلك كله وأمام المشهد السياسي والمتأزم فان الواجب الديني والوطني يحتم على الجميع علماء وأحزابا وفعاليات سياسية واجتماعية ومنظمات مجتمع مدني تلبية هذه الدعوة الرئاسية والعمل على نجاح الحوار الوطني والالتفاف على الاصطفاف والوفاق الوطني والعمل على لم الشعث وتضميد الجراح وتوحيد الجهود من اجل الوصول بشعبنا الى بر الامان والسلام بر الخير والازدهار بر الوحدة والعدالة والوئام بعيدا عن المكايدة والمصارعة بين الأحزاب وبعيدا عن التعصبات المناطقية والمذهبية والطائفية وتجنب إثارة الفتن والكراهية والأحقاد بين أبناء الوطن الواحدو يقول رسولنا الكريم ((فالفتنة نائمة لعن اللّه من أيقظها

من جهته قال الدكتور قاسم سلام عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني عضو اللجنة السياسية في مجلس الشورى ..

ندعو كل الفعاليات الجماهيرية والتنظيمات السياسية ورؤساء منظمات المجتمع المدني الفاعلة والمشايخ والشخصيات الاجتماعية الفاعلة في اليمن لتلبية هذه الدعوة والمشاركة الفاعلة في هذا المؤتمر الحواري الوطني المهم

وأضاف الدكتور سلام :لأنها دعوة تمثل مخرجا حقيقي لإخراج الناس من الدوامة التي هم فيها ولإنهاء المتاهات التي يحاول بعض الإطراف السياسية جر اليمن إليها .

مشيرا إلى أن اللجنة التحضيرية ستركز على محاور دعوة فخامة الأخ الرئيس علي عبدا للّه صالح وسوف تلتزم اللجنة بنصوص هذه الدعوة وعدم الخروج قيد أنملة على ما تضمنته رسالة فخامة الأخ الرئيس إلى المجلس بخصوص انعقاد المؤتمر وإذا كان هناك استثناءات فستأتي لاحقا.

وأكد سلام على أن اللّجنة لن تدعو إلى الحوار من رفع السلاح في وجه الدولة ولا يمكن أن تقبل دخول ومشاركة من خرج على القانون والدستور إطلاقا للحوار وإذا كان هناك استثناءات فيجب أن يسلمونا السلاح للدولة ويسلموا وكل ما لديهم وبعد ذلك يمكن أن ترى لجنة الحوار يقبلوا في الحوار أو لا.

أما عادل المطر ممثل المركز العربي لحقوق الإنسان فقال إن دعوة فخامة الأخ الرئيس علي عبدا للّه صالح رئيس الجمهورية هي دعوة تجسد الديمقراطية الحقيقية التي بدزها منذ الثمانينات من القرن الماضي وان الحوار هو خير وسيلة لحل الخلافات التي تحدث بين شركاء العمل السياسي في أي دولة في العالم اليوم .

وأضاف المطري ان اللجوء إلى العنف والقوة ما هو ألا وسيلة الضعيف الذي لا يستطيع أن يبين حجته للآخرين وهذا من مبادئ الضعف أما الحوار فهو مبدأ التكافؤ بين الشعوب ويمثل أسلوبا حضاريا ديمقراطيا وقد أكدت عليه جميع التشريعات السماوية.

وأشار المطري إلى أن مبادرة فخامة الأخ الرئيس هذا تمثل طوقا لنجاة الأمة اليمنية للخروج من هذه المتاهة التي أريد لها أن تلج إليها من قبل بعض القوى في الداخل والخارج المعادية للوحدة وامن واستقرار اليمن.

مديرو المكاتب .. سلطة خاصة

رياض شمسان

الحقيقة أن بعض مديري مكاتب الوزراء وكبار المسؤولين في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في بلادنا يدخلون قلوب الناس بدون استئذان وذلك باحترامهم وتقديرهم للموظفين والمواطنين بتسهيل معاملاتهم وإنجازها بدون مماطلة وتسليمها لهم أولاً فأول ويخرج الموظفون والمواطنون من مكاتب هؤلاء المدراء المثاليين وهم مرتاحون جداً.

أما معظم مديري مكاتب الوزراء وكبار المسؤولين في الوزارات والمؤسسات الرسمية والقطاع الخاص في بلادنا فوا حرّ قلباه منهم، حيث نجد كل واحد من هؤلاء المدراء مصابا بالنرجسية والغرور وعامل نفسه سلطة خاصة داخل السلطة العامة ,, يشخط وينخط . يعرقل معاملات الناس ويهملها ويعرضها للضياع .. ويتلذذ في خلق المتاعب للناس وترددهم عليه بحثاً عن أوراقهم التي تظل لديه أياماً وشهوراً في الأدراج مهملة دون مراعاة لأحوال وظروف الناس وكيف يمكن له حتى التفكير بذلك وهو بلا مشاعر أو إحساس!!

وهكذا ونتيجة لتردد هؤلاء الموظفين الرسميين أو المواطنين على هذا النوع من المدراء عدة أيام أو أشهر يفقدون الأمل في الحصول على معاملاتهم أو إنجازها وبالتالي تجد البعض منهم يدخل في شجار مع المدير الذي يطلب من العسكري طرده من المكتب .. بينما تجد البعض الآخر من الناس يسلمون أمرهم للّه ويغادرون المكتب إلى غير رجعة.

وهذه ليست مغالاة أو حكاية صحفية مفتعلة .. بل حقيقة ناصعة نلمسها يومياً .. تتطلب ضرورة معالجتها من الوزراء وغيرهم من المسؤولين في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص .. والاهتمام البالغ بإنصاف الناس من هؤلاء المدراء النرجسيين غير الجديرين بتحمل المسؤولية .. ولا يستحقون البقاء في هذه المواقع الحساسة.

ولذا يتوجب على كل وزير ومسؤول كبير خاصة في الوزارات والمؤسسات الحكومية التأكد من أخلاقيات مدير مكتبه وتعامله مع الموظفين والمواطنين ومساءلته ومحاسبته .. لأن الوزير ورئيس المؤسسة وغيرهما من المسؤولين عينوا في هذه المناصب من أجل خدمة المواطن وليس لهضم حقوقه وتعقيد أموره وطرده من المكتب .. أما إذا كان الوزراء وغيرهم من كبار المسؤولين راضين عن مديري مكاتبهم وممارساتهم السلبية مع الناس .. فعلى الدنيا السلام.

وبالرغم من ذلك أملنا كبير بأن تحظى هذه الملاحظات المهمة باهتمام الوزراء والمسؤولين ويعملون على تأنيب مديري مكاتبهم وردعهم.

إعلان